

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُتَسَفِّحَةٍ فَقَالَ أَكْمُوهَا أَي اسْتُرُّوهَا لِئَلَّا تَقَعَ عَيْونُ النَّاسِ عَلَيْهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُكْرِمُوهَا أَي ارْفَعُوهَا .
لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا مَأْخُذٌ مِنَ الْكَوِّمَةِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .
فِي الْحَدِيثِ إِنَّ فَوْماً مِنَ الْمُؤَدِّينَ يُحْدِسُونَ عَلَى الْكَوِّمِ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الْأَعْرَافُ بَابِ الْكَافِ مَعَ النُّونِ فِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ الْكَذِّبَاتِ وَيُرْوَى بَفَتْحِ الْكَافِ وَفِيهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا الْعِيدَانِ وَالثَّانِي الدُّفُوفُ حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَالثَّلَاثُ الطُّبُولُ وَالرَّابِعُ الطَّنَابِيرُ حَكَاهَا الْأَرْهَرِيُّ .
فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا بَلَغَ الْمُشْرِكُونَ الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا أَي أَحْجَمُوا عَنْهَا وَانْفَضُّوا .
فِي الْحَدِيثِ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُنُوعِ وَهُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الذُّلِّ .
وَلَمَّا أَرَادَ خَالِدٌ قَطْعَ الْعُزَّى قَالَ السَّادِرُ إِنَّهَا مُكْنَسَةٌ عَتُّكَ أَي تَيْبَسُ يَدَكَ وَالتَّكْنِيعُ فِي الْيَدَيْنِ تَقْفُوعُ الْأَصَابِعِ .